

## التنشئة الاجتماعية والسلوكيات العدوانية مقارنة نفسية اجتماعية متمركزة حول البعد الثقافي: في الثقافة البدنية والرياضية لدى الشباب

د. صحراوي مراد: أستاذ محاضر "أ" جامعة الجزائر 3

د. بورنان شريف مصطفى: أستاذ محاضر "أ" جامعة الجزائر 3

د. إسماعيل الصادق: أستاذ محاضر "ب" جامعة خميس مليانة

ملخص:

تحتل ظاهرة العدوان في الرياضة وفي المنافسات الرياضية مكانة واضحة من اهتمامات الباحثين في مجال علم النفس الرياضي نظرا لأن أسبابها متعددة الجوانب ومتشعبة الجوه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يصعب تفسيرها من منظور واحد، فهي تحتاج إلى المدخل التكاملي لدراسة مثل هذه الظاهرة التي أخذت في الآونة الأخيرة تنتشر في المجال الرياضي وحتى في المؤسسات التربوية ( المدارس والثانويات ) حتى أضحت تهدد الأسس الخلقية والتربوية والاجتماعية والانسانية، ومن هذا المنطلق أصبحت الحاجة ملحة إلى الوقوف على أسباب السلوك العدواني، مما دفع الباحثين إلى تبني موضوع البحث بهدف تشخيص الأسباب المؤثرة بشكل مباشر في ظهور سمة العدوانية عند الأبناء في المؤسسات التربوية، كما يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين كل من التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل وسلوكه العدواني، إضافة إلى التعرف على تأثير هذه العلاقة واختلافها باختلاف المستوى الثقافي للوالدين، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبه لطبيعة الدراسة.

أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين سمة العدوانية عند الأبناء والتنشئة الاجتماعية التي تتسم بالضبط والضرب والشم (العقاب الوالدي)، بينما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين سلوك العدوانية للأبناء والتنشئة التي تتسم بالتقبل والحب ومنح الحرية (التقبل الوالدي). كما أشارت النتائج إلى أن العلاقة ما بين متغيرات الدراسة تختلف باختلاف المستوى الثقافي للوالدين.

الكلمات الأساسية: التنشئة الاجتماعية، العقاب الوالدي، التقبل الوالدي، العدوانية، المستوى الثقافي.

### Summary

The phenomenon of violence in sport and competition has taken a great importance. Moreover, it has been the study of many Psychologists in the field of Psychology as far as Sport is concerned. This fact is due to many different factors. It can't be studied from one angle. But a deep study has to be done. Since the phenomenon has spread- in the recent years mainly in schools (primary and secondary school). It has become a treat for education, society and humanity as ail. This is why; we must find the secret and true causes of this violent behavior from one side and the relation that exists between social education of child and his violent behavior on the other side. To reach the influence that might be related to parents.

The results have shown that the positive relation has a level of (0.05) between violence that the children show and their hard education, evidence and the punishment of parents.

While, other results have shown the negative relation between the violent behavior of excessive children and free education, love of a parent which has a lot of to do with the parent's level of education.

### 2 - الإشكالية وتحديد المشكل:

إن ما تتضمنه التربية الأسرية من المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين من مختلف الميادين النفسية، التربوية، الاجتماعية، وحتى الطبية، وكذا الدور الأساسي الذي تلعبه في التطور النفسي والاجتماعي للأفراد بصفة عامة وبناء شخصيتهم بصفة خاصة.

هذه الشخصية التي هي نتاج لتفاعل عدد معقد من محددات معقدة تجتهد البحوث حاليا لإيجاد ميكانيزماتها، بحيث بعدما كان الاهتمام منصبا في السابق على وظائف الأسرة أي تأثير حجمها على سلوك الأفراد، أو تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لها على ارتقاء شخصية أبنائهم (McCarthyetal, 1990). أصبح في الآونة الأخيرة يتناول تأثير المعاملة الوالدية على سلوك الطفل ( Schaeffer 1994, Rohner 1991, Perris 1994) وعلى نموه السوي (Perris, 1994).

وعلى الرغم من كثرة الدراسات المهمة بالتأثير الممكن للمعاملة الوالدية على سلوك الأبناء وبناء شخصيتهم، ورغم انسجام نتائج هذه الدراسات، إلا أن عملية وضع ميكانيزم شامل لدراسة الشخصية من حيث هي نتاج للممارسات الوالدية في ظروف اجتماعية معينة تبقى تحتاج إلى الأخذ بتعدد جوانب الدراسة. لأن الطريقة الأكثر ملاءمة ( كما نصورها في هذه الدراسة) لتحديد الشخصية، لا يأتي إلا في إطار نظري معقد يأخذ بعين الاعتبار تفاعل متغيرات عديدة: ثقافية، اجتماعية، بيولوجية ونفسية. وانطلاقا من النظرة الشمولية التفاعلية ذات التأثير في تحديد الشخصية، نقر بوجود أساس بيولوجي وراثي لكل فرد، يحدد البنية الأولية التي تتحكم في قدراته من جهة ومن أخرى يجب الاهتمام بالظروف النفسية الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الفرد بصفة عامة وسمات الشخصية بصفة خاصة. لأن الكشف عن هذه الظروف النفسية الاجتماعية التي تتم في الأسرة، ويكون للوالدين نصيب أكبر فيها تصبح ضرورة ملحة، إذا ما أقررنا بأثرها في إحداث الفروق الفردية بين الأفراد المتساوين في إمكانيات التكوينية الوراثية مع عدم تجاهل الدور الفعال للنشيط الذي يقوم به الفرد حسب قدراته في تشكيل خبراته الصادرة عن البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها بطريقة تجعلها تشكل ظروف نفسية اجتماعية فريدة.

وهنا نتساءل: هل هناك فعلا علاقة ما بين الظروف النفسية التي تحيط بتنشئة الأبناء وبين سماتهم الشخصية ( العدوانية )؟

❖ هل يوجد ارتباط \_ على مستوى العينة الكلية \_ بين نوعين من المتغيرات، الظروف النفسية الاجتماعية التي تحيط بالتنشئة الاجتماعية (المعاملة الوالدية، المستوى الاجتماعي الثقافي للوالدين ) وسمة العدوانية لدى الأبناء؟

❖ ما هي أنواع العلاقات التي يمكن الكشف عنها في ضوء إذا ما تم استخدام نوع من الضبط التجريبي مثل أسلوب تحليل التباين في اتجاهين؟

3- فروض البحث ومتغيراته :

3-1- فروض البحث:

3-1-1- الفرضية الجزئية الأولى : يوجد ارتباط دال سالبا بين درجات سمة العدوانية والمعاملة الوالدية التي تتميز بالتقبل الوالدي، في حين هذه العلاقة أو الارتباط يكون موجب دال إذا تميزت المعاملة الوالدية بالعقاب الوالدي.

3-1-2- الفرضية الجزئية الثانية: يوجد ارتباط دال سالبا بين درجات سمة العدوانية لدى الأبناء والمستوى الاجتماعي، الثقافي المرتفع للوالدين، بينما يصبح موجب إذا ما انخفض المستوى الثقافي للوالدين.

3-2- متغيرات البحث :

من خلال فروض البحث يتضح لنا متغيرات البحث والتي يمكن تحديدها فيما يلي:

3-2-1- المعاملة الوالدية: تعتبر المعاملة الوالدية المتغيرة المستقلة الأساسية في هذا البحث التي تبحث في قياس النتائج، أي هي العامل المستعمل والذي نريد من خلاله قياس النواتج، وهي متغيرة متدخلة (construct)، التي لا نستطيع قياسها مباشرة (De Landsheere G, 1976, P20-21) إلا بعد تحديد المفهوم وجعله عملي.

ويمكن تعريف المعاملة بأنها كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملتهم للأبناء في مواقف حياتهم وكما يعبر عنها الأبناء ( السيد تركي مصطفى أحمد، 1974).

ويعني آخر، آراء الأبناء أو تعبيرهم عن الخبرة التي تلقوا من خلالها معاملة والديهم، ومما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أمه وأبيه له. فايز يوسف المجيد (1995، ص.18) ونميز نوعين من المعاملة الوالدية، التقبل الوالدي وهو يمتاز بالتقبل والحب والمنح للحرية والعقاب الوالدي ويتسم بالضرب والشتم والضب.

3-2-2- المستوى الاجتماعي الثقافي: هو المتغير المستقل الثاني في هذه الدراسة ونقصد به مجموع الدرجات التي تتحصل عليها أسرة التلميذ على مقياس الوضع الاجتماعي الثقافي للتلميذ، بحيث يكون وضع الأسرة مرتفعا إذا ما تحصلت على درجات عالية، ويكون متوسطا إذا تحصلت على درجات متوسطة ومنخفضا إذا تحصلت على درجات منخفضة.

3-2-3- سمة العدوانية: هي المتغيرة التابعة والتي نريد معرف مدى تأثيرها بالمتغيرات المستقلة، وهي كذلك متغيرة متدخلة والتي لا نستطيع قياسها مباشرة إلا بعد تحديد المفهوم وجعله عملي.

ويمكن تعريف العدوانية بأنها سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء لشخص آخر محمد حسن علاوي (1998). ويمكن التمييز بين نوعين مختلفين هامين من العدوان وهما العدوان العدائي الذي يعتبر غاية في حد ذاته ويكون مصحوب بالانفعال والغضب وهو الذي لانتهم به في هذه الدراسة، وهناك العدوان الواسطي الذي يعتبر كوسيلة لغاية معينة محمد حسن علاوي (1998).

4- منهج الدراسة :

للإجابة على تساؤلات البحث، وضمان دراسة فروضه دراسة علمية يتطلب دراسة متغيرات البحث على مستويين من العلاقات وتوظيف طريقة لجمع البيانات.

المستوى الأول من العلاقات: يتعلق الأمر بالكشف عن العلاقات التي ترتبط بين متغيرات البحث، ويناسب هذه الدراسة الارتباطية توظيف المنهج الوصفي الذي يقوم على كشف العلاقات والارتباطات بين متغيرين.

المستوى الثاني من العلاقات: يتعلق بدراسة العلاقات بين سمة العدوانية و متغيري الدراسة ( المعاملة الوالدية- المستوى الاجتماعي الاقتصادي ) ويناسب دراسة هذا المستوى من العلاقات المنهج الوصفي الارتباطي.

5- الدراسة الاستطلاعية:

5-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية : وهي كما يلي:

- ✓ التعرف على ميدان الدراسة الأساسية والتدريب على خطوات البحث وتحديد مشكلاته وصعوباته لتفادي ذلك في الدراسة الأساسية،
- ✓ إعداد وتجريب أدوات البحث والوقوف على خصائصها السيكومترية من حيث صدقها وقدرتها على قياس متغيرات البحث في البيئة الجزائرية،
- ✓ التأكد من صلاحية التعليمات والبيانات المرفقة للأداة وسلامة لغتها وسهولة فهم أفراد العينة لها.

5-2- صلاحية وصدق أدوات البحث:

للتأكد من صلاحية وصدق أدوات البحث، بمعنى التأكد من صدق وثبات أدوات البحث استعمل الباحثون طرق متعددة ومتكاملة وهذا حتى يتأكدوا من صدقها وكانت كما يلي:

- بالنسبة لاستخبار شيفر (1965) آراء الأبناء في معاملة الوالدين ثم حساب ثبات هذا الاستخبار عن طريق التجزئة النصفية وكذا باستعمال معادلة كرونباخ، وقد أوضحت النتائج بأن الاستخبار ثابت ثبات مقبول، في حين استعمل الباحثين للتأكد من صدق هذه الأداة الصدق الذاتي وكذلك لصدق المرتبط بالمحك الخارجي وقد أثبتت النتائج صدق هذه الأداة.
- بالنسبة لمقياس الوضع الاجتماعي الثقافي من بناء الباحثين، حيث تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، وكذا من خلال معادلة كرونباخ وقد أوضحت النتائج بأن المقياس ثابت ثبات مقبول. في حين استعمل الباحثين للتأكد من صدق هذا المقياس، الصدق الذاتي، والصدق المرتبط بالمحك الخارجي، وقد أثبتت النتائج صدق هذه الأداة.

6- العينة :

عند اختيار العينة ركز الباحثون اهتمامهم على أن تشمل الأفراد الذين يستطيعون وصف خبراتهم والتعبير عنها، كذلك التعبير عن آرائهم في معاملة أوليائهم وكذلك وصف الظروف الاجتماعية التي صاحبته تنشئتهم الاجتماعية اعتمادا على خلفيتهم العلمية، بمعنى أدق اعتمادا على مستواهم التعليمي، لأنه مما ينبغي ملاحظته هو أنه هناك العديد من الأدلة التي توضح أن التلاميذ ذوي الأعمار الصغيرة

لا يمكن الاعتماد عليهم في تقاريرهم اللفظية إذ أن النتائج والتي يمكن الحصول عليها في تقاريرهم لا تكون صالحة وواضحة التمايز عبد الحليم محمود السيد (1980، ص.143).

• **العينة التي تقام عليها الدراسة:**

روعي في أخذ العنة أن التلاميذ الذين يمارسون التربية البدنية والرياضية في الثانوية من جهة ومن جهة أخرى التلاميذ الذين يمارسون الرياضة في الجمعيات والنوادي المحلية وهم في المجموع (60) تلميذا مقسمين بالتساوي. وكان الاختيار موجه ومقصود، بمعنى العينة العمدية.

**7- الأدوات الإحصائية:**

استعمل الباحثون الإحصائيات الوصفية مثل المتوسط الحسابي، التباين، الانحراف المعياري، وعلى الرغم من بساطتها إلا أنها تعتبر مهمة عند القيام بعمليات الارتباط والمقارنة ما بين المتوسطات الحسابية، أو تحليل التباين في اتجاهين.

**8- عرض النتائج ومناقشتها:**

**8-1- العلاقة بين المعاملة الوالدية ودرجات سمة العدوانية:**

في هذه المرحلة قام الباحثون بعرض نتائج الارتباط ما بين المعاملة الوالدية وسمة العدوانية، النتائج المتحصل عليها تتلخص فيما يلي:

الأبعاد	المقاييس الفرعية	عدد البنود	الآباء	الأمهات
			الارتباط	الارتباط
التقبل مقابل النبذ	التقبل	16	***-0,49	***-0,77
	الاندماج الموجب	16	***-0,41	***-0,39
	التمركز حول الطفل	16	***-0,54	***-0,44
التحكم السيكلوجي	الضبط العدواني	08	***-0,78	***-0,85
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	16	***-0,30	***-0,55
	تلقين القلق	08	***-0,35	***-0,63
الاستقلال المتطرف مقابل التقيد	الاستقلال المتطرف	08	***-0,72	***-0,69
	عدم التمسك الشديد بالتأديب	08	***-0,51	***-0,46
	الضبط	08	***-0,53	***-0,13

من خلال الجدول لوحظ أن هناك ارتباطات موجبة وأخرى سالبة ما بين هذين المتغيرين وبصفة أدق نرى :

❖ ارتباط سالب بين درجات العدوانية المرتفعة وكل مقاييس بعد التقبل، النبذ بما فيه التمرکز حول الطفل، الاندماج الموجب والتقبل. نلاحظ كذلك أن درجة هذه العلاقة تصل إلى قيمتها في مقياس التقبل عند الأم (0,77).

من خلال هذا اتضح أن درجات العدوانية ترتبط ارتباطا سالباً بالمعاملة الوالدية التي تتسم بحرارة التقبل والتفهم من الوالدين ومحاولة التقرب من الأبناء ومنحهم الحنان والحب والتشجيع، وقضاء بعض الوقت معهم للاستماع إلى آرائهم ونصحهم بطريقة موضوعية.

❖ هناك ارتباطات موجبة دالة بين درجات العدوانية المرتفعة والتحكم السيكلوجي للوالدين في جميع المقاييس الثلاثة والموضحة في الجدول رقم 01 وهي:

▪ مقياس الضبط العدواني، والضبط من خلال الشعور بالذنب، وتلقين القلق ونلاحظ أن هذا الارتباط يصل إلى قيمته في مقياس الضبط العدواني الآباء (0,78) الأمهات (0,85)، كل هذا يعني أنه كلما ارتفعت المعاملة الوالدية في التحكم السيكلوجي المفروض على الأبناء كلما ازدادت درجات عدوانيتهم والعكس كلما انخفضت هذه معاملة كلما انخفضت درجات العدوانية عند الأبناء، بمعنى أنه كلما ازدادت تصرفات الأب أو الأم مثل:

إعادة الكلام معه مرارا عن الأعمال السيئة التي ارتكبها، أو شعاره بأنه لا يقدر المواقف وكل ما يفعله من أجله والسده، أو أنه غير شاكر للمعروف الذي يقدمه له، ارتفعت درجات العدوانية لديه، وكلما انخفضت الرقابة النفسية انخفضت درجات العدوانية، الأمر الذي يشير إلى أن الاستقلالية السيكلوجية والتي تمثل القطب الثاني من هذا البعد تؤدي إلى انخفاض العدوانية لدى الأبناء.

إن الارتباط بين المعاملة الوالدية في بعد الاستقلال المتطرف - التقيد، ودرجات العدوانية يتغير من مقياس لآخر وذلك كالآتي: في المقياسين الأولين، الاستقلال المتطرف وعدم التمسك الشديد بالتأديب، نلاحظ ارتباطا سالباً ودالاً بالعدوانية، وهذا يدل أن كلما ارتفعت استقلالية الآباء والأمهات نحو أبنائهم، كلما انخفضت درجة العدوانية عند هؤلاء الأبناء، والعكس كلما ازداد التمسك الشديد بالتأديب والرقابة، كلما ازدادت درجات العدوانية.

في المقياس الثالث، وهو الضبط، نلاحظ ارتباطا دالاً موجبا بينه وبين درجات العدوانية عند الأبناء إذا كان من طرف الأب فقط، أما فيما يخص الأمهات، نلاحظ أيضا ارتباطا موجبا ولكن ليست له دلالة معنوية، إذن لا توجد علاقة بين معاملة الأمهات فيما يخص هذا المقياس وسمة العدوانية، كل هذا يوحي بأن الأبناء يتأثرون بمعاملة الوالد والتي تتسم بالضبط دون الأمهات. من خلال هذه النتائج اتضح أن درجة العدوانية في هذا البعد ترتبط ارتباطا سالباً دالاً بالمعاملة التي تتسم بإعطاء حرية التصرف للطفل وإتاحة له فرصة أخذ المبادرة وعدم التمسك الشديد في تأديبه والتمسك به كوسيلة لإصلاحه وإرشاده لطرق الصواب.

**8-2- العلاقة بين المستوى الثقافي للوالدين ودرجات العدوانية لدى الأبناء :**

في هذه الفقرة حاول الباحثون التحقق من الفرضية الجزئية الثانية، وهي : يوجد ارتباط دال سالباً بين درجات سمة العدوانية لدى الأبناء والمستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع للوالدين، بينما هذا الارتباط يصبح موجباً إذا ما انخفض المستوى الثقافي لدى الوالدين.

❖ مقارنة درجات العدوانية بالنسبة للمستويات الثقافية للآباء والتي أظهرت النتائج التالية:

جدول رقم 02 : تحليل التباين لدرجات العدوانية بين المستويات الثقافية للأبناء.

القيمة الفائية	التباين	المعدل	العدد	درجات العدوانية المستوى الثقافي
**4,04	23,20	91,02	07	المستوى الأدنى
	21,83	85,62	18	المستوى المتوسط
	50,40	85,17	05	المستوى ال
المستوى الاستدلالي: $\alpha = 0,05 \leq f = 3$ $\alpha = 0,01 \leq f = 4,60$				

بصفة عامة هذه النتائج توضح ما يلي:

هناك فروق في درجات العدوانية عندما يتغير المستوى الثقافي للأبناء والتحليل الإحصائي يبين ذلك ("ف" ذات دلالة إحصائية معنوية في المستوى مستوي الاستدلالي 0,05) لكن هل كلما يرتفع المستوى الثقافي للأبناء تتخفف درجات العدوانية عند الأبناء؟ أين يظهر هذا التغير

( في درجة العدوانية) بشكل ملحوظ؟ هذا ما سنتطرق له الآن:

مقارنة درجة العدوانية حسب مختلف المستويات الثقافية للأبناء (مثنى مثنى) أين أتت النتائج بالشكل الآتي:

جدول رقم 03 : الفروق بين تباينات والمتوسطات الحسابية لدرجات العدوانية بين مختلف المستويات الثقافية للأبناء.

درجات العدوانية المستوى الثقافي	المستويات الثقافية	قيمة "ف"	قيمة "ت"
درجات العدوانية لدى الأبناء	2-1	**2,30	0,36
	3-1	2,17	***4,39
	3-2	1,60	***6,06
المستوى الاستدلالي: $\alpha = 0,05 = f = 2$ $\alpha = 0,01 \leq f = 2,60$			

من خلالها نرى ما يلي:

❖ في المستوى الثقافي الأدنى والمتوسط، درجة العدوانية مرتفعة نوعا ما. بمعنى آخر، تتأثر درجات العدوانية بالمستوى الثقافي المتوسط والأدنى، ومن خلال التحليل الإحصائي يتضح الاختلاف الكبير بين تباينات المجموعتين لكن عند المقارنة بين المتوسطات لا نجد هذا الاختلاف ("ت" ليس لها دلالة معنوية في المستوى الاستدلالي 0,05 أو أقل).

❖ يظهر الاختلاف في درجة العدوانية واضحا ابتداء من المستوى لتقافي المتوسط، بعبارة أخرى، تتغير درجات العدوانية بين المستويين، المتوسط والأعلى وتصل إلى أقلها في المستوى التعليمي الأعلى.

❖ مقارنة درجة العدوانية في المستويات التعليمية للأمهات أفرزت لنا النتائج التالية:

جدول رقم 04: تحليل التباين في درجات العدوانية بين المستويات الثقافية للأمهات.

القيمة الفائية	التباين	المعدل	العدد	درجات العدوانية المستوى الثقافي
0,34	63,89	87,16	06	المستوى الأدنى
	20,12	87,43	19	المستوى المتوسط
	41,15	86,59	05	المستوى ال
المستوى الاستدلالي: $\alpha = 0,05 \leq f = 3$ $\alpha = 0,01 \leq f = 4,60$				

بصفة عامة هذه النتائج توضح ما يلي:

• ليس هناك فروق في درجات العدوانية لدى الأبناء لما يتغير المستوى الثقافي للأمهات، التحليل الإحصائي يبين ذلك ("ف" ليست دالة معنوية في المستوى الاستدلالي 0,05 أو أقل)، لكن هل لما يرتفع المستوى الثقافي لأمهات تبقى درجة العدوانية ثابتة، أم تتغير؟ وإذا تغيرت، فأين يظهر هذا التغير (في درجة العدوانية) بشكل ملحوظ؟ هذا ما سنتطرق له الآن.

• مقارنة درجات العدوانية لدى الأبناء حسب المستويات الثقافية للأمهات (مثنى مثنى)، قدمت لنا النتائج التالية:

جدول رقم 05: الفروق بين التباينات والمتوسطات الحسابية لدرجات العدوانية بين مختلف المستويات الثقافية للأمهات.

درجات العدوانية المستوى الثقافي	المستويات الثقافية للأمهات	قيمة "ف"	قيمة "ت"
درجات العدوانية لدى الأبناء	2-1	***2,04	***2,21
	3-1	1,55	0,90
	3-2	3,17	0,45

من خلال النتائج نلاحظ ما يلي:

- يلاحظ الاختلاف في درجات العدوانية بشكل واضح ما بين المستوى الثقافي الأدنى والمتوسط، التحليل الإحصائي يؤكد ذلك (ت) لها دلالة معنوية في المستوى الاستدلالي (0,05).
- لم يظهر الاختلاف في درجات العدوانية ما بين المستوى الثقافي المتوسط والأعلى لعدم دلالة (ت) على الرغم من وجود اختلافات شديدة التمايز ما بين التباينات داخل المجموعتين لكن عند جمعهما تتعدم. وبصفة أخرى، ترتفع درجات العدوانية في المستوى الثقافي المتوسط وتنخفض في باقي المستويات الثقافية للأمهات.

#### خاتمة:

كخاتمة لهذه الدراسة نستطيع قول ما يلي:

- 1) ترتبط درجة العدوانية ارتباطا سالبا بعيد (التقبل - النبذ) بالنسبة لمعاملة الآباء والأمهات معا.
  - 2) ترتبط درجة العدوانية بعيد التحكم السيكولوجي ارتباطا موجبا بالنسبة للآباء والأمهات معا.
  - 3) ترتبط درجة العدوانية ارتباطا سالبا بكل من مقياس الاستقلال المتطرف وعدم التمسك الشديد بالتأديب في معاملة الآباء والأمهات، وهما يمثلان القطب الموجب (الاستقلال المتطرف)، بينما بالنسبة للقطب الأخر (التقييد) فإنها ترتبط ارتباطا موجبا بمقياس الضبط في معاملة الآباء فقط.
  - 4) تتأثر درجة العدوانية بالمستوى الثقافي المتوسط والأعلى بالنسبة للآباء حيث تنخفض.
  - 5) يظهر التغير في درجات العدوانية ما بين المستوى الثقافي الأدنى والمتوسط.
- بصفة عامة، إن نتائج هذا البحث تشير إلى أن التراث الثقافي الاجتماعي للمستويات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية الدنيا في الجزائر يميل إلى تأكيد أساليب معاملة الأبناء التي تعتمد على الضبط والقهر والعقاب، لا على التقبل والتفهم والتجاوب وأنه يترتب عن هذا النمط من المعاملة - في المستويات الاجتماعية الثقافية الدنيا - ارتفاع درجات سمة العدوانية، في حين أن ارتفاع المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة يمكن من سيادة الأساليب التي تؤكد على التقبل والتفهم وبالتالي يرتبط بانخفاض درجات سمة العدوانية.
- وعلى ضوء هذه النتائج يمكن القول بأن الظروف الاجتماعية الاقتصادية تمثل الظروف العامة التي تعيش في إطارها الأسرة، والذي كشف تحليل التباين عن علاقتها بدرجات سمة العدوانية لدى الأبناء ويمكن إلى حد كبير تفسير ارتباط درجات سمة العدوانية المنخفضة بارتفاع المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي للأسرة على أساس توفر مستوى أكبر من الوعي بالأساليب التربوية الملائمة لمعاملة الأبناء، ما لم يصل انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي إلى حد تزيد معه خبرات الإحباط والانعصاب مما يؤدي بالأطفال إلى الاستجابة بالعدوان.

#### المراجع

##### باللغة العربية

- 1 تركي مصطفى أحمد، (1974) الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء: دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر
- 2 فايزة يوسف عبد المجيد، (1995) دراسات وبحوث في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة
- 3 محمد حسن علاوي (1998) علم النفس الرياضي، ط9، دار المعارف، مصر
- 4 أحمد السيد محمد إسماعيل، (1999) مشكلات الطفل السلوكية، ط2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية
- 5 السيد عبد الحليم محمود (1980) الاسرة وإيداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة

##### باللغة الأجنبية :

- 1 McCarthy, J.W, Anglin, Narcotics addicts: Effect of family and Parental Risk factors on timing of Emancipation, drug use onset prè-addiction in caraceration and Educational Achievement, in journal of duglssues, vol,20, N°=01, PP, 99-123
- 2 Shaffer, R.,(1981) Le Comportementmaternel, traduit par Valvk, G, Ed : Mardage, Bruxelles
- 3 Rohner, R.P.,(1994) Patterns of parenting the warmth dimension in worldwide perspective, in psychology and culture. W.J., loner and R.S Malpass, Edition, USA
- 4 Perris,C., Arrindelle, Parenting and psychopathology, wiley,England W.A.,Eissemann, M.,(1994)
- 5 De Landcheere, G., (1976) Introduction a la recherche en Education, Collin A, Paris